

September 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الثامنة والثلاثون

روما، 11-15 سبتمبر/أيلول 2006

تشكيل الجماعة الفنية

والأنشطة المقبلة

(البند 12 من جدول الأعمال)

فيما يلي عرض تاريخي مختصر للجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي ثم اقتراحات بالآليات الممكنة لإقامتها لتحسين فائدة الجماعة الفنية للجنة والمنظمة الأغذية والزراعة.

1- لمحة تاريخية

في يونيو/حزيران 1989 حثت الدورة الثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي على النظر في إعادة تنشيط اللجنة الاستشارية الفنية المعنية بمكافحة الجراد الصحراوي التي كانت تُقدّم للجنة مكافحة الجراد الصحراوي آراءها في القضايا الفنية حتى عام 1966.

وفي يونيو/حزيران 1990 اجتمعت اللجنة الاستشارية الفنية لاستعراض حالة الجراد الصحراوي وعدة قضايا فنية أخرى مثل المعلومات، الاستشعار عن بُعد، عمليات المسح، مكافحة، البحوث والتدريب.

وفي سبتمبر/أيلول 1990 بعد فترة قصيرة من انتهاء آخر وباء بالجراد الصحراوي أوصت الدورة الحادية والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي بإنشاء جماعة فنية معنية بالجراد الصحراوي لتقوم بما يلي:

- دراسة جميع المسائل الفنية والعلمية المتصلة بمكافحة الجراد الصحراوي وتُقدم تقارير عنها للجنة مكافحة الجراد الصحراوي؛
- وضع تقارير وتقديم المشورة بشأن القضايا المحددة التي تحيلها لجنة مكافحة الجراد الصحراوي إلى الجماعة الفنية؛
- الاشراف على توصيات اللجنة ومتابعة تنفيذها؛
- تقديم المشورة إلى الأمانة بشأن جداول أعمال الاجتماعات المقبلة للجنة.

والمفروض أن تتألف الجماعة الفنية من عدد محدود من خبراء الجراد من أعلى مستوى فني يُختارون لمدة سنتين. وقد اقترحت اللجنة كل من ت. بن حليما وس. حضرمي وأ. كرار وم. شافي وL. Soumare. وكان للجماعة الفنية سلطة اختيار أعضاء إضافيين آخرين بحسب نوعية الموضوعات التي ستجري مناقشتها. وتقدم منظمة الأغذية والزراعة خدمات الأمانة ويكون تمويل نشاط الجماعة من حساب الأمانة الدولي رقم 9161. وتجتمع الجماعة الفنية مرتين في السنة.

وفي فبراير/شباط 1992 انعقدت الدورة الأولى للجماعة الفنية واقترحت عقد الاجتماعات المقبلة مرة كل سنة بدلاً من مرتين في السنة بحسب توصيات الدورة الحادية والثلاثين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

وفي يناير/كانون الثاني 1995 اقترحت الدورة الثالثة للجماعة الفنية تعديل تشكيل الجماعة من حيث عضويتها. وطلبت الدورة الثالثة والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي أيضاً في يناير/كانون الثاني 1995، من المشاركين الثمانية (ب. شارا وس. غاووت وC. Gueye ونزيل محجوب وA. Rassipour وم. شافي وA. Showler وA. van Huis) أن يستعرضوا اختصاصات الجماعة الفنية ومدة عملها وتشكيلها. واستناداً إلى هذا الاستعراض اعتمدت اللجنة ما يلي:

- تعديل الاختصاص
 - o تحليل القضايا المحددة التي تتعرف عليها لجنة مكافحة الجراد الصحراوي وتقديم المشورة بشأنها؛
 - o استعراض التقدم في تنفيذ توصيات اللجنة وتقديم تقرير عن هذا الموضوع إليها؛
 - o تقديم المشورة إلى الأمانة عن جدول أعمال الاجتماعات المقبلة للجنة.
- معايير الاشتراك في عضوية الجماعة الفنية
 - o يُختار أعضاء الجماعة الفنية بصفة شخصية على أساس قدراتهم وخبراتهم وتجاربهم؛
 - o يجب أن تكون العضوية من البلدان المتضررة من الجراد، كما ينبغي أن تتضمن العضوية مجموعة واسعة من الخبرة الجغرافية والاهتمام بقضايا الجراد بقدر الإمكان؛
 - o توسيع عضوية الجماعة الفنية بثلاثة أعضاء من البلدان المانحة؛
 - o مشاركة الهيئات والمنظمات الإقليمية في أعمال الجماعة الفنية بصفة مراقب.
- مدة الجماعة الفنية
 - o الجماعة الفنية جهاز دائم ويتغير نصف أعضائها كل سنتين؛
 - o تجتمع الجماعة الفنية مرة في السنة في الأحوال العادية.
- تشكيل الجماعة الفنية
 - o تتألف الجماعة الفنية من خمسة أعضاء من البلدان المتضررة وثلاثة أعضاء من البلدان المانحة.

وأوصي بأن يشترك الخبراء التالية أسماؤهم في الجماعة الفنية: ب. شارا (الجزائر) ع. الجمال (مصر) C. Gueye (السنغال) وأ.م. كرار (منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا) وم. شافي (باكستان) ولوحظ أن الجماعة الفنية تستطيع أن تستعين بالخبرة المتخصصة عندما يكون ذلك لازماً.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 1998 أوصت الدورة السادسة للجماعة الفنية بإعداد ورقة عن دور الجماعة الفنية لتنظر فيه الدورة الخامسة والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي. كما أوصت بأن يجتمع أعضاء الجماعة في نهاية اجتماع اللجنة المذكورة وأن يضعوا جدول أعمال لاجتماع الجماعة المقبل استناداً إلى توصيات اللجنة بحيث يكون المقصود من جدول الأعمال المذكور تنشيط المناقشة الفنية، وتوزيع الأبحاث بين مختلف الأعضاء أو بين الأمانة أو الاستشاريين، والموافقة على أسماء الخبراء الذين قد يكون من المفيد دعوتهم إلى تقديم مدخلات متخصصة.

وفي مايو/أيار 1999 تناولت الدورة الخامسة والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي موضوع دور الجماعة الفنية في المستقبل وعلاقتها باللجنة الاستشارية في نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود إمبرس/المنطقة الوسطى. وخلصت الدورة إلى أن الجماعة الفنية تغطي مجموع موضوعات الجراد الصحراوي وأنها تؤدي وظيفة مستقلة عن وظيفة اللجنة الاستشارية المذكورة التي لا توجد إلا بالنسبة للمنطقة الوسطى فقط. وفي محاولة لضمان تركيز مناقشات الجماعة الفنية على القضايا الفنية أُقترح أن يجتمع أعضاء الجماعة عند انتهاء كل دورة من دورات اللجنة، وأن يتعرفوا على القضايا الفنية التي تستحق المناقشة أو التي أُحيلت إليها من اللجنة، وأن يقرروا من سيطلب منه إعداد أوراق العمل عن الموضوعات التي تحصل على تمويل من حساب الأمانة التابع للجنة، إذا كان ذلك ضرورياً.

ورأى بعض المشاركين في لجنة مكافحة الجراد الصحراوي أن الجماعة الفنية لم تُعالج القضايا الفنية بما فيه الكفاية في اجتماعها الأخير، وأن الأوراق كانت تُقدم للعلم بما فيها فقط بدلاً من أن تُطرح للمناقشة الفنية. وشعر أعضاء آخرون بأن هناك اختلاطاً بين وظائف اللجنة ووظائف الجماعة الفنية بسبب تقديم أوراق فنية إلى اللجنة وعرض بعض مسائل السياسات على الجماعة الفنية. ولكن اللجنة وافقت بالاجماع على أن الجماعة الفنية يجب أن تواصل العمل وأن تعقد اجتماعاً واحداً كل سنة. ولضمان تركيز المناقشات على القضايا الفنية تقرر أن يُطلب من أحد ممثلي اللجنة الفرعية إعادة النظر في اختصاصات الجماعة الفنية وتقديم تقرير إلى اللجنة قبل نهاية الدورة.

وعلى أساس الاستعراض من جانب اللجنة الفرعية وافقت اللجنة على إعادة النظر في:

- تفويض الجماعة الفنية في: "دراسة جميع المسائل الفنية والعلمية المتصلة بمكافحة الجراد الصحراوي وإدارته التي أحالتها إليها اللجنة، وتقديم تقرير عنها إلى اللجنة"؛

- عضوية الجماعة الفنية بحيث " تتألف من خمسة أعضاء تختارهم أمانة منظمة الأغذية والزراعة بصفاتهم الشخصية على أساس قدراتهم وخبراتهم وتجاربهم المتصلة بإدارة الجراد، مع تدعيمهم بالخبرة من الخارج على النحو الضروري؛
- مدة العضوية في الجماعة الفنية بحيث "يُعيّن الأعضاء من جانب لجنة مكافحة الجراد الصحراوي لمدة أربع سنوات"؛
- عقد اجتماع الجماعة الفنية "مرة كل سنة".

وفي سبتمبر/أيلول 2001 لاحظت الدورة السادسة والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي أن الجماعة الفنية لا تجتمع بصفة سنوية. واقترحت الأمانة عقد اجتماعات الجماعة الفنية في السنة الفاصلة بين دورات لجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

2- المناقشة

يُبيّن الملحق 1 مختلف الدورات التي عقدتها الجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي، كما يبين عضويتها والتغيرات التي طرأت على اختصاصاتها. ومن الناحية العملية لم يتغير شيء كثير من حيث دور الجماعة الفنية وعضويتها. فابتداءً من عام 1999 فصاعداً لم تعد الجماعة تستعرض حالة تنفيذ التوصيات التي صدرت عن الدورات السابقة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي ولم تعد تقدم المشورة للأمانة عن جدول أعمال دوراتها المقبلة. وكان المقصود من ذلك أن تتفرغ الجماعة الفنية للمسائل الفنية والعلمية المتصلة بإدارة عمليات الجراد الصحراوي ومكافحته، دون غيرها من المسائل. ومع ذلك فإن الدورتين الأخيرتين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي والدورة الاستثنائية التي عُقدت في ديسمبر/كانون الأول 2004 أحالت ثلاث مسائل فنية فقط إلى الجماعة الفنية: تحديث استثمارة رصد الرش للمنظمة *FAO Spray Monitoring Form*؛ فحص تخطيط مواجهة الطوارئ، ودراسة الصلات الممكنة بين تغير المناخ وديناميكية أعداد عشائر الجراد الصحراوي وتوزعها.

ويمكن القول بأن بعض البنود سالفة الذكر ليست مناسبة تماماً للجماعة الفنية أو أنها تجاوز إمكانياتها. فربما تكون البلدان المتضررة من الجراد وصانعي القرارات هم أقدر على تحديد المعلومات المطلوبة في استثمارة رصد الرش للمنظمة *FAO Spray Monitoring Form*. وربما تكون معاهد البحوث أنسب لإجراء دراسات عن تغير المناخ.

يُضاف إلى ذلك أن الجماعة الفنية لم تُستشر أثناء طوارئ الجراد الصحراوي بين عامي 2003 و2005 لا من جانب لجنة مكافحة الجراد الصحراوي ولا من جانب منظمة الأغذية والزراعة. وقد اقترح التقييم متعدد الأطراف لحملة الجراد الصحراوي عامي 2003 و2005 الاستفادة بالكامل من الجماعة الفنية في استعراض الحاجة إلى وضع وسائل محسّنة لمسح ومكافحة الجراد الصحراوي، وإعداد المقترحات المناسبة. ولكن ليس من الواضح الجهة التي يجب أن تقدم إليها تلك المقترحات.

ورغم توصية الدورة الخامسة والثلاثين للجنة (1999) بأن تتألف الجماعة الفنية من خمسة خبراء فإن العضوية الحالية تتألف من ستة أشخاص: عضو من البرلمان عن حكومة الجزائر، مدير سابق لهيئة أوبئة الجراد الأسترالية؛ خبير في الجراد؛ خبير بيولوجيا وجغرافيا؛ واثنين من أساتذة علم الحشرات.

وقد اجتمعت الجماعة الفنية مرتين في الست سنوات الأخيرة وذلك لعدم وجود موضوعات مناسبة كافية تستحق المناقشة.

3- إدخال تحسينات على الجماعة الفنية

من أجل تحسين فائدة الجماعة الفنية يمكن النظر في عدة خيارات.

2-1 عدم إدخال أي تغيير - تظل اختصاصات الجماعة الفنية وعضويتها وتواتر اجتماعاتها كما هي بدون تغيير على النحو الذي وافقت عليه الدورة الخامسة والثلاثون للجنة مكافحة الجراد الصحراوي وإن كان عدد الأعضاء يحتاج إلى توضيح بأن يكون إما خمسة وإما ستة. وقد لا يكون هذا الخيار مقبولاً تماماً إذا كانت اللجنة تتساءل عن مدى فائدة الجماعة الفنية وتعتقد بضرورة إدخال تحسينات.

2-2 المراجعة والتعديل - إنشاء لجنة فرعية تقترح إدخال تغييرات على اختصاصات الجماعة الفنية وعلى عضويتها وتواتر اجتماعاتها. وهذا الخيار هو الأسلوب الذي أُتبع في الماضي وربما لم تكن له إلا نتائج محدودة فحسب.

2-3 الحصول على مشورة الخبراء - حل الجماعة الفنية والاستعاضة عنها بخبراء فنيين يعملون بالمجان في مجالات مثل نُظم الاتصالات والمعلومات؛ الاستشعار عن بُعد؛ الأرصاد الجوية؛ مكافحة؛ البيئة؛ تقدير الخسائر؛ إدارة المبيدات؛ التدريب؛ الاقتصاد؛ التخطيط؛ التقنيات الجديدة؛ على أن يعينهم المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ويستعين بهم لتقديم المشورة عند الحاجة إليها. ويمكن استخدام الأدوات القائمة على الإنترنت (مثل البريد الإلكتروني وعقد المنتديات والعمل في شبكات وغير ذلك) لتسهيل تقديم مثل هذه المشورة في الوقت المطلوب وبطريقة هادفة مع الاستغناء عن عقد اجتماعات رسمية. وقد يكون من المفيد الاحتفاظ بقائمة حديثة بأسماء الخبراء المناسبين في المجالات الرئيسية. ولا تكون المشورة مقتصرة بالضرورة على القضايا الفنية والعلمية التي تنشأ داخل لجنة مكافحة الجراد الصحراوي بل أيضاً تلك التي تنشأ في المجموعة المعنية بالجراد، وفي الهيئات الإقليمية وفي برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبرس). وفي هذه الحالة قد يكون من العملي أن تتولى المجموعة المعنية بالجراد الدور الرائد في الاتصال بهؤلاء الخبراء والحصول على مشورتهم. ويمكن التبليغ عن هذه الاتصالات لدورات اللجنة التالية.

4- الخلاصة

مسألة دور الجماعة الفنية واختصاصاتها وعضويتها وفائدتها ليست مسألة جديدة. فقد كانت هذه القضايا موضع مناقشة متكررة في الخمس عشرة سنة الماضية في مختلف دورات لجنة مكافحة الجراد الصحراوي. وكانت التوصية المعتادة هي تشكيل لجنة فرعية لاستعراض تلك القضايا وتقديم المقترحات المناسبة لتعتمدها اللجنة فيما بعد.

وبوضع ما تقدم في الاعتبار ينبغي للجنة مكافحة الجراد الصحراوي أن تُعالج المسائل التالية أثناء المناقشة:

- (أ) هل لجنة مكافحة الجراد الصحراوي ومنظمة الأغذية والزراعة تستفيد في الوقت الحاضر من المشورة التي تقدمها الجماعة الفنية؟
- (ب) هل لجنة مكافحة الجراد الصحراوي هي الجهاز الصحيح لتوجيه أعمال الجماعة الفنية أم ينبغي السماح للمجموعة المعنية بالجراد بطرح القضايا على الجماعة الفنية كلما ثارت هذه القضايا؟
- (ج) ما هو الخيار الأفضل من الخيارات سالفة الذكر وما السبب في ذلك؟

الملحق 1: الدورات السابقة للجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي، وعضويتها وتعديلاتها.

الجدول 1: تواريخ اجتماعات الجماعة الفنية السابقة والموضوعات التي تناولتها.

الدورة	التاريخ	موضوعات المناقشة
1	18-20 فبراير/شباط 1992	استراتيجيات إدارة الجراد الصحراوي، البحوث، التدريب، توصيات الدورة 31 للجنة، جدول أعمال الدورة 32 للجنة
2	13-17 سبتمبر/أيلول 1993	استراتيجيات مكافحة الجراد الصحراوي، البحوث، التخلص من المبيدات، القضايا البيئية، جدول أعمال الدورة 33 للجنة
3	11-13 يناير/كانون الثاني 1995	نظم المعلومات، إمكانيات مكافحة، مكافحة الوقائية، البحوث، القضايا البيئية، المبيدات المهجورة، التدريب، عضوية الجماعة الفنية، توصيات الدورة 32 للجنة، جدول أعمال الدورة 33 للجنة
4	21-24 مارس/آذار 1995	اقتصاديات الجراد الصحراوي، استراتيجيات مكافحة، تنفيذ نظام إمبيرس وتوسيعه
5	25-28 يونيو/حزيران 1996	نظم الاتصالات، الاستشعار عن بُعد، عمليات المسح، كفاءة الحملات، دراسات حالة الاقتصاديات، البحوث، نظام إمبيرس، القضايا البيئية، توصيات الدورة 33 للجنة، جدول أعمال الدورة 34 للجنة
6	5-8 أكتوبر/تشرين الأول 1998	مدى التقدم في نظام إمبيرس، إمكانيات مكافحة، أولويات البحوث، مستقبل الجماعة الفنية، حلقة عمل خاصة بسمية مبيدات الجراد، توصيات الدورة 34 للجنة، جدول أعمال الدورة 35 للجنة
7	12-15 يونيو/حزيران 2000	تحديث الخطوط التوجيهية لمكافحة الجراد الصحراوي، الرصد البيئي، شبكة التدريب والبحوث، جهاز تحديد المواقع GPS، أساليب هيئة أوبئة الجراد الأسترالية، تفويض لجنة مكافحة الجراد الصحراوي
8	2-7 مايو/أيار 2004	التخطيط لمواجهة الطوارئ (نواكشوط)

الجدول 2: أعضاء اللجنة الاستشارية الفنية والجماعة الفنية، 1990-2006

الدورة	الأعضاء
اللجنة الاستشارية الفنية	S. Bamofleh، م. بن صلاح، أ.م. كرار، أ. الخصاونه، J. Magor، M. Launois، ن. محجوب، L. McCulloch، ي. مرشد، J. Roffey، م. شافي، W. Thomas، L. Soumare
1	S. Bamofleh، ت. بن حليمه، أ.م. كرار، م. شافي، L. Soumare
2	ي. عاشور، ت. بن حليمه، أ.م. كرار، م. شافي، L. Soumare
3	ي. عاشور، ت. بن حليمه، أ.م. كرار، م. شافي، L. Soumare

4	L. Bonneau ، ب. شارا، أ. الجمال، C. Gueye ، أ. كرار، J. Rosenberg ، م. شافي A. Showler
5	L. Bonneau ، ب. شارا، أ. الجمال، C. Gueye ، أ. كرار، J. Rosenberg ، م. شافي A. Showler
6	س. البشير، S. Ghaout ، S. Krall ، م. محسن، P. Ottesen ، A. van Huis
7	ب. شارا، س. البشير، G. Hamilton ، M. Lecoq ، J. Magor ، A. van Huis
8	ب. شارا، س. البشير، G. Hamilton ، M. Lecoq ، J. Magor ، A. van Huis

الجدول 3: التغييرات في صلاحية الجماعة الفنية وعضويتها وتواتر اجتماعاتها، 1990-2006.

التاريخ	الولاية	العضوية	الاجتماعات
سبتمبر/أيلول 1990	<ul style="list-style-type: none"> دراسة جميع المسائل الفنية والعلمية المتصلة بمكافحة الجراد وتقديم تقارير عنها للجنة مكافحة الجراد الصحراوي تقديم تقرير عن القضايا المحددة التي تحيلها اللجنة إلى الجماعة وتقديم المشورة بشأنها الإشراف والمتابعة على توصيات اللجنة تقديم المشورة للأمانة بشأن جدول أعمال الاجتماعات المقبلة للجنة 	5 خبراء في الجراد لمدة سنتين	مرتين في السنة
فبراير/شباط 1992			مرة في السنة
يونيو/حزيران 1995	<ul style="list-style-type: none"> تحليل القضايا المحددة التي تتعرف عليها اللجنة وتقديم المشورة بشأنها استعراض مدى التقدم في تنفيذ توصيات اللجنة وتقديم تقرير عنه تقديم المشورة للأمانة بشأن جدول أعمال الاجتماعات المقبلة للجنة 	5 من البلدان المتضررة + 3 من البلدان المانحة؛ نصف الأعضاء يتغيرون كل سنتين	مرة في السنة
مايو/أيار 1999	<ul style="list-style-type: none"> دراسة جميع المسائل الفنية والعلمية المتصلة بإدارة عمليات الجراد الصحراوي ومكافحته التي تحيلها إليها اللجنة، وتقديم تقرير عنها إلى اللجنة 	5 خبراء تختارهم منظمة الأغذية والزراعة لمدة 4 سنوات	مرة في السنة